

الأصول في النحو

بَابُ مَا جَاءَ بِنَاءٌ جَمْعُهُ عَلَى غَيْرِ مَا يَكُونُ فِي مِثْلِهِ .

فَمِنْ ذَلِكَ : رَهْطٌ وَأَرَاهُطٌ وَبَاطِلٌ وَأَبَاطِلٌ كَأَنَّهُمْ كَسَرُوا : أَرَهْطٌ
وَأَبْطَالٌ وَمِنْ ذَلِكَ : كُرَاعٌ وَأَكَارِعٌ وَحَدِيثٌ وَأَحَادِيثٌ وَعَرُوضٌ وَأَعَارِضٌ وَقَطِيعٌ
وَأَقَاطِيعٌ لِأَنَّ هَذَا لَوْ كَسَرْتَهُ وَعدَّةٌ حُرُوفِهِ أَرْبَعَةٌ بِالزِّيَادَةِ الَّتِي فِيهَا لَكَانَتْ
(فَعَائِلَةٌ) وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَوَّلِ زِيَادَةٌ .

وَمِثْلُ أَرَاهُطٍ أَهْلٌ وَأَهَالٍ . وَلَيْلَةٌ وَلَيَالٍ كَأَنَّهُ جَمَعَ : أَهْلًا وَلَيْلًا .
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : لَيْلَةٌ أَصْلُهَا (لَيْلًا) فَحُذِفَتْ وَزَعِمَ أَبُو الْخَطَّابِ : أَنَّهُمْ يَقُولُونَ
: أَرْضٌ وَآرَاضٌ كَمَا قَالُوا : أَهْلٌ وَآهَالٌ فَهَذَا عَلَى قِيَاسِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَمْكُنْ
كَأَنَّهُ جَمَعَ مُكُنٍ .

وَقَالَ سِيبَوِيهٌ : وَمِثْلُ ذَلِكَ : تَوَآمٌ وَتَوَائِمٌ كَأَنَّهُمْ كَسَرُوهُ عَلَى (تَرِئِمٍ) كَمَا قَالُوا
: طَيْرٌ وَطُؤَارٌ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : تَوَآمٌ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَمْعِ وَفِعَالٌ لَا
يَكُونُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَمْعِ وَكَذَلِكَ : رَجُلٌ وَرَجَالٌ وَقَالُوا : كَرَوَانٌ